

فتح القدير

قوله : 103 - { ثم بعثنا من بعدهم موسى } أي من بعد نوح وهود وصالح ولوط وشعيب :
أي ثم أرسلنا موسى بعد إرسالنا لهؤلاء الرسل وقيل : الضمير في { من بعدهم } راجع إلى
الأمم السابقة : أي من بعد إهلاكهم { إلى فرعون وملئه } فرعون هو لقب لكل من يملك أرض
مصر بعد العمالة وملاً فرعون : أشرف قومه وتخصيص الذكر مع عموم الرسالة لهم ولغيرهم لأن
من عداهم كالأتباع لهم قوله : { فظلموا بها } أي كفروا بها وأطلق الظلم على الكفر لكون
كفرهم بالآيات التي جاء بها موسى كان كفراً متبالغاً لوجود ما يوجب الإيمان من المعجزات
العظيمة التي جاءهم بها والمراد بالآيات هنا : هي الآيات التسع أو معنى { فظلموا بها }
ظلموا الناس بسببها لما صدوهم عن الإيمان بها أو ظلموا أنفسهم بسببها { فانظر كيف كان
عاقبة المفسدين } أي المكذبين بالآيات الكافرين بها وجعلهم مفسدين لأن تكذيبهم وكفرهم من
أقبح أنواع الفساد